وعضوا لذا بل حي وليس بميت والالم لكن الا اقول لم لا يجوز ان يكون ابعاده
اقل مما يحتمل منه فكذلك الذبل والنبات بعكسه اي انه معدوم وليس بحي ومنع
بان عدم الفعل لا يستلزم عدم القوه لجواز ان يمنعها عنه مانع فيجوز ان
يكون قوه الحس والتغذيه موجوده ويمنعها عن الاحساس والتغذي مانع
لا يقال القوه ما يوثر بالفعل والعضو المفلوج والذابل لا حس ولا تغذيه
منه فلا يكون هناك قوه حس ولا قوه تغذيه لانا نقول لا نسلم ان
القوه ما يوثر بالفعل بل القوه مبدا الفعل اعم من ان يكون موثرا
بالفعل اولا ولو سلم ان القوه عباره عما يوثر بالفعل لا نسلم ان لا يطلق
لفظ القوه عليه اي على ذلك الشي الذي من شانه ان يوثر ولم يكن موثرا
بالفعل لاعدمه اي لا يلزم عدم ذلك الشي وبعض الشارحين توهم ان الضمير
عايد الى القوه فاعترض عليه بان بعد تسليم ان القوه عباره عما ذكر
عدم اطلاق القوه على ما لا يكون موثرا بالفعل لازم وبان هذه العباره
تخالف عاده الحيوان بالذات فلا يلزم من انتفاء اللازمه الحيوه
انتفاء الاولى لها وكذا شرطها الحكماء والمعتزله بالبنيه اي شرطوا في
البنيه ايضا لم يتعلق الحيوه لان الحيوه مشروطه باعتدال المزاج واعتدال
المزاج لا يتحقق بدونها وذهب باقي المتكلمين الى عدم اشتراطها بل يجوز ان
يتعلق الله تعالى الحيوه في جزء واحد من الاجزاء التي لا تتجزى ومنع اي الشيخ الاشعري انهم
بانها اي الحيوه على تقدير ان تكون مشروطه بالبنيه ان قامت بالمجموع اي
مجموع الاجزاء واتحدت اي تكون حيوه واحده كان العرض الواحد حالا
في محال كثيره وهو محال وان تعددت اي يقوم بكل جزء حيوه على حده
كان كل واحد مشروطا بالاخر اي يكون قيام الحيوه بكل جزء مشروطا بقيام الحيوه
بالجزء الاخر والا لم يكن الحيوه مشروطه بالبنيه الصالحه واذا كان مشروطا
يلزم الدور وهو محال وفيه نظر لانا لا نسلم ان اردتم بالمجموع كل واحد واحد منحصرا الحصر
لجواز ان تقوم بالمجموع من حيث هو مجموع وان اردتم المجموع من حيث
هو مجموع فلا نسلم انها اذا قامت به لزم قيام العرض الواحد بمحال كثيره

وايضا يجوز ان يكون التوقف توقف معيه لا توقف تقدم فان
قيامها بكل جزء من اجزاء البدن معلول لعله واحده وهو الا عند الكل
فلا يلزم بعدم احدى الحيوتين على الاخرى وايضا ما ذكروا من الدليل يقتضي
امتناع قيام الحيوه بالبنيه وهو خلاف ما لم يذهب اليه احد اذ النزاع في انها
مشروطه بالبنيه ام لا والموت عدم الحيوه عما من شانه ان يكون
فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكه وقيل الاولى ان يقال عدم الحيوه
عما وجد فيه الحيوه وقيل كيفيه تضاد الحيوه لقوله تعالى خلق الموت
والعدم لا يخلق ومنع بان المعنى الخلق هو التقدير فان الخلق قد
يكون بمعنى التقدير كقوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير وفسر بالتقدير
وفيه بحث فان المعنى الاول راجح الثاني في الادراكات وهي اما ان
تكون ظاهره كاحساس المشاعر الخمس المذكوره وهي اللمس والسمع والبصر
والشم والذوق واما باطنه وهي تنقسم الى تصورات وتصديقات
والتصديق اما ان يكون جازما اولا والاول اما ان يكون لموجب اي
دليل اولا والثاني التقليد والاول اما ان يقبل متعلقه وهو النسبه
الخارجيه التي بين الطرفين النقيض بوجه وهو الاعتقاد ويدخل فيه
الجهل المركب وهذا مغاير لاصطلاح القوم فان الاعتقاد مراد
للتصديق عندهم اولا وهو العلم والثاني ان كان تساوي الطرفين فهو
شك وان لم يكن فالراجح ظن والمرجوح وهم وفي جعل الشك والوهم من
اقسام التصديق بحث والتصور هو وجود صوره المعلوم في العاقل المراد
بالعاقل العقل ويخرج وجود صوره السواد في الاسود العالم فانه لا يسمى
علما وهذا التعريف غير مانع لصدقه على التصديق الا ان يقال المراد
بالتصور مطلق التصور المراد في العلم بالمعنى الاعم وانما لم يذكره
العلم لئلا يتوهم ان العلم المعدود في اقسام التصديق والذي يدل
على وجود هذه الصوره في العقل انا نتصور المعلوم ونميزه عن غيره
لا يتحقق الا مع الثبوت لانا نحكم عليه باحكام ثبوتيه حاله التميز والحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)